

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 77)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الإمام ابو بكر خالاني رحمه الله في كتاب السنة - 00:00:00 في سياق الحديث على ذكر بشر المريسي. نعم الحمد لله هذا المجلس اه السايح والسبعون في مذاكرة ومداولة كتاب السنة لابي بكر الخلال نعم اخبرني ابو بكر من صدقة. قال سمعت محمد ابن محمد ابن منصور الطوسي قال - 00:00:18 كنا نمضي الى سعدويه قال فكان احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو خيثمة وعدة قال فتلقانا بشر من ريسي قال فقصد له ابو خيثمة ثم التفت الينا فقال رأيت قط اشبه باليهود منه. قال فجعل احمد بن حنبل رحمه الله يقول يا ابي خيثمة رحمه الله سررتني يا ابا خثيم يا ابا يا ابا خيثمة - 00:00:42 رأيت مثل ذلك الوجه؟ نعم سررتني بحكمه على بشر المريسي بانه شبيه لليهود نعم اخبرني احمد ابن وحر المخرمين قال حدثنا احمد بن الحسن الترمذي قال سمعت احمد بن حنبل يقول كان المريسي صاحب خطب ليس صاحب حجج وهو يوم - 00:01:05 صاحب خطب يعني لسان لسان ذلق يسحر ويبهل بلسانه ولم يكن صاحب حجة والحجة عندهم هي في الوحي او في دليل عقلي صحيح يؤيده الشرع نعم قال اخبرني محمد بن علي قال حدثنا الاثرم قال سمعت ابا عبد الله قديما يسأل عن الصلاة خلف بشر المريسي فقال لا يصلى خلفه. نعم - 00:01:29 واخبرنا سليمان ابن الاشعث قال حدثنا احمد بن هارون قال حدثني محمد بن عمر الكلابي قال سمعت وكيعا يقول كفر المدرسي المشهور عن السلف تكفيرهم بشرا للمريسي ونقل ذلك كثيرا - 00:02:00 الدارمي عثمان بن سعيد والامام احمد تنوعت الرواية فيه عن بشر ابن غياث ابن ابي كريمة المريسي ابي عبد الرحمن واكثر الروايات على مذمته وان قوله قول الزنادقة وانه لا يصلى خلفه - 00:02:18 وجاء في بعضها التنصيص صراحة بكفره لانه متولي مقالة الجهمية في ذلك الزمن ومنها حمل الناس على القول بان القرآن مخلوق الله المستعان. نعم. واخبرنا سليمان قال سمعت قتبية يقول بشر المريسي كافر - 00:02:39 الله المستعان. نعم. واخبرنا ابو بكر المروزي وقال سمعت اسحاق ابن حنبل يقول سمعت يزيد ابن هارون يقول انا ها هنا من هو نعم اخبرنا ابو داود قال حدثنا ابو بكر ابن خلاد قال سمعت وكيعا يقول للمريسي بمنى ان سئلت عنه - 00:03:01 امرته ان يستثيبوه ان سئلت عنه امرتهم ان يستثيبوه فان تاب والا امرتهم ان يسفكوا دمه او يقتلوه او يصلبوه. الله المستعان والاستتابة لمن وقع في الكفر الاكبر. وعنده نوع شبهة - 00:03:21 الاستتابة لقطع المعذرة بينه وبين الناس بين الله وبين الناس كما ان تارك الصلاة يستتاب ثلاثا ومدعي الكفر الاكبر كما كان في السبئية الذين قالوا لعلي انت انت اي انت الله استتابهم ثلاثا - 00:03:38 الاستتابة لمن وقع في الكفر الاكبر لقطع المعذرة بينهم وبين الله في شأنه. نعم قال اخبرني علي ابن عيسى ان حنبلا حدثهم سمع ابا نعيم الفضل بن دكين قال له رجل يا ابا نعيم هذا بشر المريسي فقال لعن الله - 00:03:58 اهل الزيغ والضلالة من بشر المريسي؟ انما يتكلم في هذا التافه من الناس لا يعرف نسال الله لنا ولكم اليسر والعافية عليكم بالاثار

والعلم ما كان عليه من مضي من السلف - 00:04:18

الله المستعان عليكم بالاثار والعلم يذكرونها في هؤلاء الشذاذ الذين قد ينخدع الناس قد ينخدع الناس السننهم وفلسفتهم او تباكيهم او تشدقهم يغتروا بهم انما الشأن بانه عليكم بالاثار والعلم - 00:04:33

اذا خفي عليك المتكلم اسألوا عن نسبه العلمي فان كان له شيوخ علماء اهل اثبات وثبتوا امن قوله الا ان يخالفه وان لم يكن كذلك بقي الناس منه على حذر - 00:05:00

على حذر وعلى وجل لا يغتر بمظهره ولا يغتر ايضا بلفظه وهدراته ومنطقه نعم اخبرني ابو بكر ابن صدقة قال سمعت ابا بكر ابن ابي عون يقول سمعت يزيد ابن هارون يقول الجوابي والمريسي كافران - 00:05:17

قال وسمعت يزيد ابن الجوارب هو داود الجوارب كان من غلاة الرافضة المشبهة وزعم ان لله اعطى كاعطاء المخلوقين جعل ربي عن قوله علوا عن قوله وقول امثاله علوا عظيم. ان داود - 00:05:38

ابن سالم الجوابي او الجوابي وهشام ابن حكم الجوابي وامثالهم من متقدم الرافضة ذكر عندكم شي في المحشي في داود الجوابي ايش يقول منين جاب المصدر مزيان الاعتدال الذهبي الميزان ولسان الميزان - 00:05:57

جله في الرواة المتكلم فيهم من جهة الاعتقاد نعم قال سمعت وسمعت يزيد ابن هارون وذكر الجوابي فضربه مثلا قال انما داود الجوابي عبر جسر واسط يريد العبر يريد ايش؟ العبر وللعبادة - 00:06:25

ايه انقطع الجسر وفي بيان تلبيس الجهمية العيد العيد ايه محتمل انقطع الجسر ففرق ففرق من كان عليه. فخرج شيطان فقال انا داود الجوابي وهذا يقع بان يتمثل الشيطان من الجن - 00:06:46

برؤوس اهل البدع او ببعض رؤوس اهل السنة ليضل بهم الناس من باب تشكلهم بحيث يكونون على هيئة كما قال الله جل وعلا عن ابليس وجنوده وذريته انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم - 00:07:22

نعم اخبرنا محمد بن علي الوراق قال حدثنا محمد بن اسماعيل الترمذي قال سمعت الحسن ابن البزار يقول جاء رجل الى المريسي فقال يا ابا عبد اذكر اصحاب الحديث فكلما ذكروا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم رددته. قال يقولون انت كافر. قال صدقوا اذا ذكروا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:44

ردده يقولون انت كافر. قال فكيف اصنع؟ قال اذا ذكروا حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول صدقت ثم اضربه ثم اضربه بعة بعة ثم اضربه بعة فقل له علة. يعني يعلمه الخبث - 00:08:06

بشر المريسي يعلم سائلة هذا وهو الرجل الذي جاء للمريسي قال اذا رددت الحديث عند اهل الحديث قالوا انت كافر لانك دبشه ما تفهم رددت الحديث كفروك لكن اذا ذكرت له علة احترتهم - 00:08:22

والعلة يذكرها هنا غالبها من العلل العقلية الناشئة من قذف الشبه من قذف الشبه فلا يرد الحديث صراحة وانما يورث فيه التشكيك كما هي طريقة المنافيين نعم اخبرنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال سمعت البويطي يوسف ابن يحيى القرشي قال سمعت الشافعي يقول ذاكرت هذا الحديث - 00:08:44

يعني حديث القرعة بين الستة الاعداء. فقال هذا قمار. فاتيت ابا البختري فقال يا ابا عبدالله شاهد اخر على الخشب ليصلبه نعم اتيت ابا البختري احد العلماء قال اعطني معك شاهدا اخر انه رد حديث القرعة - 00:09:10

وانا اصلبه على الخشبة وهذي طريقة اهل البدع انهم يردون الاحاديث نقدي متونها او ردها انها لا تقبل بالعقل ولهذا صار منهج الجهمية ان ما لا يقبله العقل من ادلة الشرع كتابا وسنة يرد - 00:09:33

وجعلوا الميزان في القبول والرد هو ماذا محض عقولهم وزبيلات افهامهم وفيه ان الامام الشافعي كما يروي عنه تلميذه البويطي ذكر انه ناظر اي ناقش المريسي في حديث الاعتاق اعتاق الاعوج السبعة - 00:09:55

ان رجلا نذر ان يعتق عبدا وله سبعة اعد قال يضرب القرعة بينهم. فمن وقعت عليه القرعة عتق رده المريسي رد هذا بان هذا قمار يعني يرد الحديث بان هذا من باب القمار - 00:10:16

وهذا يدل على انهم يردون الاحاديث بما يرثونها من العلل التي تكون في اذهانهم نعم اخبرني علي ابن احمد ابنة معاوية ابن عمرو قال سمعت يحيى ابن يوسف الزمي يقول الزمي - [00:10:34](#)

كسر ازاى المشددة وهو ابن ابي كريمة الزمي نعم قال سمعت يحيى ابن ابن يوسف الزمي يقول كنت بجرجان فرأيت ولا بخراسان. جرجان ايه نخط نسخة نعم ورأيت ابليس في النوم فقلت يا ملعون من خلفت بالعراق؟ قال بشرا المريسي. حول ولا قوة الا بل اهل السنة في في المنامات - [00:10:52](#)

لا يعولون عليها وانما يستأنسون بها فيما يؤيد الحق فلا شك ان اثر بشر في العراق اثر الجهم وقبله الجعد وهم الراث ابليس في نشر الضلالة والغواية ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم - [00:11:27](#)

اخبرنا محمد ابن علي الوراق قال حدثنا العباس ابن ابي طالب قال حدثنا يحيى ابن ابن يوسف الزمي قال رأيت ابليس في المنام ورجلاه في الارض ورأسه في السماء اسود مثل الليل وقد البس خده الشعر - [00:11:48](#)

وله عينان في صدره قلت ان كان ابليس فهذا جعلت اقرأ آية الكرسي ويتواضع حتى صار مثل احدنا. يعني صغر صغر حتى صار مثل طول الرجال المعتادين. نعم السلام عليكم - [00:12:04](#)

فدنوت منه فقلت من انت؟ قال ابليس. قلت من اين قدمت؟ قال من العراق. فقلت استخلفت احدا. قال ما من مدينة ولا قرية ولا دار الا فيها خليفة. كفوك فاين تريد؟ قال هذه يعني مروة. قلت من خليفتك بالعراق؟ قال بشر المريسي. قد دعا الناس الى شيء قد عجزت عنه - [00:12:18](#)

قال قلت فالى من جئت الى ها هنا؟ قال الى بشر ابن يحيى. قال ابو ذكر الرقي وهو يقول بقول بشر المريسي. الله المستعان. بشر ابن يحيى ابن حسان كان من اصحاب الرأي - [00:12:40](#)

وكان جاهلا ويقول بقول الجهمية مذهب الجهمية انتحله بعد الجهم المعتزلة والمعتزلة في الفروع كانوا على طريقة ابي حنيفة في فقهاء الرأي لكنهم تطاولوا بارائهم حتى دخلوا في العقائد واصول الدين - [00:12:55](#)

وانحرفوا هذا الانحراف نعم واخبرني احمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرسوسي قال حدثنا جعفر ابن احمد قال حدثنا محمد ابن عبد الله ابن الحارث قال حدثنا زكريا ابن الحكم - [00:13:19](#)

عن جعفر ابن محمد قال حدثنا يحيى الزمي قال بينما انا جائع من خراسان اذ نمت ببعض الخانات وش هي الخانات ها ها ما عندهم فنادق الخان عندهم هي مكان - [00:13:34](#)

كان ينزل فيه المسافرين لما توسعوا هذا اسم الخان ثم صار اسم الخان على مكان النزول مع مكان الاكل ثم صار أسماء على موضع الطعام وموضع الإغتسال نعم قال بينما انا جاي من خراسان اذ نمت ببعض الخانات فتمثل لي في منامي شيء عظيم. له عينان في صدره. هالني امره فقلت لا اله الا الله - [00:13:53](#)

فقال يا يحيى صدقت لا اله الا الله. قال فصارت العينان في موضع العينين قال قلت ويلك من انت؟ قال فقال لي يا يحيى لا تعرفني؟ قال قلت لا ما كنت ابالي الا اعرفك من انت؟ قال هو ابليس. قال فقلت له - [00:14:24](#)

لا حييت من اين ابقى؟ لا حييت يعني الله لا يحييك. هذا معنى لا حييك ها قال فقلت له لا حييت من اين اقبلت؟ قال من العراق. قلت له واي العراق؟ قال بغداد؟ قال قلت له ما كنت تصنع ببغداد؟ قال - [00:14:41](#)

استخلفت بها خليفة. قلت ومن الذي استخلفت؟ قال استخلفت بشرا من ريسي. قال وما اصبحت اوثق منه تستخلفه قال لي انه دعا الناس الى شيء لو دعوتهم ما اجابوني اليه. قال قلت له الى ما دعاهم؟ قال الى خلق القرآن. قال فقلت له يا ملعون ما تقول في القرآن - [00:14:59](#)

قال لي الله الله يا يحيى ان كنت اعصي الله فان القرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا بمجوعول قال ابو يحيى قال احمد بن حنبل لو رحل في هذا الى خراسان والى مصر لكان قليلا - [00:15:17](#)

لان هذا الاثر وان كان منا ما لكنه فيه من المعنى الجليل فظح قول الجهمية والمعتزلة وان ابليس على جهالة لم يقل بقولهم ليه يا

اخواني؟ لان قول الجهمية والمعتزلة بان القرآن مخلوق معناه ابطال الشرائع - 00:15:31

وابطال الحلال والحرام بل نفي للربوبية لا رب اذا كان الكلام هذا مخلوق اين الخالق سبحانه وهذا ما فطن له السلف فذموا جميعا

قول الجهمية والمعتزلة هذا الذم وهذا التحقير وهذا التبديع والتشنيع. نعم - 00:15:52

اخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثنا اسماعيل ابن عبيد ابن عمر ابن ابي كريمة قال سمعت شباب التناسوار يقول اجتمع رأيي ورأي

وبالنظر هاشم ابن القاسم وجماعة من الفقهاء على ان المريسي كافر جاحد مستتاب فان تاب والا ضربت عنقه - 00:16:14

الله المستعان. نعم. واخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثني ابو بكر الاعين. قال سمعت ابراهيم ابن بشار يقول قال ابن قال ابن عيين

عيينة هذا الذي يقول في القرآن يريد المريسي ينبغي ان يصلب - 00:16:33

نعم اخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثني ابو بكر الرمادي قال سمعت محمد ابن منصور المصيصي قال سمعت سفيان ابن ابن يقول ما

يقول هذا الدويبة يعني بشرا المريسي قال يقول القرآن مخلوق. الدويبة مثل قولهم هذا الحشرة - 00:16:49

هذا الناقص من باب تقبيحه وتسفيهه اي نعم قال يقول القرآن مخلوق. قال كذب اخزاه الله ان الله خالق كل شيء وكلام الله تبارك

وتعالى خارج من الخلق نعم اخبرنا ابو بكر المروزي معنا خارج من الخلق اي خارج من المخلوقات - 00:17:07

لانه كلام هو صفة الباري جل وعلا الله من صفاته الكلام انه متكلم وصفة الكلام في حق الله قديمة النوع لكنها متجددة الاحاد والافراد

تكلم بالقرآن بعد كلامه بالانجيل وتكلم بالانجيل بعد كلامه بالزبور - 00:17:28

وتكلم بالزبور بعد كلامه بالتوراة وتكلم بالتوراة بعد كلامه صحف ابراهيم وهكذا نعم اخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثنا محمد ابن

محمد ابن عباس صاحب الشامة قال سمعت ابا عثمان سعيد ابن نصير يقول سمعت سفيان ابن عيينة يقول وذكر المريسي فقال ماذا

- 00:17:51

ما يقول هذا الدويبة؟ قال يقول يا ابا محمد القرآن مخلوق قال كذب قال الله عز وجل الا له الخلق والامر؟ نعم فجعل الامر غير

الخلق الامر هو الوحي والخلق هي المخلوقات - 00:18:16

وانما تخلق المخلوقات بامرهم اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون نعم اخبرنا حسن ابن ناصح الخلال قال حدثنا احمد بن

داوود الحداني. الحداني كذا ولا ولا الحداني - 00:18:31

ايه هذا الاصح نعم والداني بحاء مهملة نعم هنا عم بلحق قال حدثنا احمد ابن داوود الحداني قال سمعت وكيعا يقول القرآن كلام

الله انزله جبريل على على محمد صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم - 00:18:48

كل صاحب هوى يعبد الله عز وجل ويعرفه الا الجهمية. فانه لا يعرفونه بشرا واصحابه لا يعرفون الله لا بشر ولا اصحابه اي من قال

بمقالته لانهم جهال بالله نفوا عنه الاسماء والصفات - 00:19:08

حتى الوجود جعلوا لله وجودا مطلقا بشرط الاطلاق وهذا الوجود ذهني لا حقيقة له خارج الذهن اخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثنا

ابو بكر ابن خلد الباهرين قال سمعت وكيعا يقول لما كان من امر بشر للمريسي وحضر الموصل فجعلنا - 00:19:25

نحدث وكيعا عن بشر وكلامه في القرآن ونفي الرؤية فغضب وكيع فسمعتة يقول اما اني ان سئلت عنه امرتهم ان يستثيبوه فان والا

امرتهم ان يضربوا عنقه ويصلبوا. الله المستعان. نعم. اخبرنا ابو داوود قال حدثنا ابو بكر بن خالد الباهلي محمد بن خالد. قال سمعت

وكيعا - 00:19:44

بمنى ان سئلت عنه امرته ان تاب والا امرتهم ان يسفكوا دمه او يقتلوه او يصلبوه. نعم اخبرنا ابو داوود قال حدثنا عبد الوهاب ابن

عبد الحكم قال سمعت شعيب شعيبا ابا صالح عن يزيد وحدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني الثقة قال - 00:20:04

سمعت يزيد ابن هارون يقول بشر المريسي وابو بكر اصم كافران حلال الدم وابو بكر الاصم عبد الرحمن ابن كيسان ابو بكر الاصم

كان من كبار المعتزلة اه نسبت اليه فرقة الصمية والاصمية من معتزلة بغداد - 00:20:23

نعم واخبرنا ابو داوود قال حدثنا اسحاق بن الصباح ثقة قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت يزيد النهارون يقول بشر المريسي

كافر بالله الله المستعان. اخبرنا ابو بكر المروزي قال سمعت اسحاق ابن حنبل عم عم ابي عبد الله. قال سمعت يزيد يقول اما ها هنا

من يقتل من ريسي - 00:20:48

يعني يتولى قتله لكفره وهذا انما يكون من القضاة ويزيد ابن هارون في عداد هؤلاء لا من افراد الناس لان اقامة الحدود على

المرتدين ليست من وظيفة افراد الناس وعامتهم - 00:21:13

بل هي من مهام ومناطات ولي الامر فان ولي الامر والحاكم الشرعي منه هو الذي يقيم في الناس الحدود نقف عند هذا الموضع

ونسأل الله ان يعصمنا واياكم بعصمته والا يضلنا بعد اذ هدانا - 00:21:32

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين - 00:21:54